

ناشدتُ فؤادي وإذا به يئنُّ
فقلت ما بك يا قلبُ وما الداءُ

فالتمستُ عند الحكماء علاجُ
فلم أجد سبيلاً لأنهي البلاء

فالتمستُ حاجتي من المنان
عسى أن يزول التعب والعناء

تذكرت تلك الليلة كأنها أمس
بتنا سوياً وثوب العشق غطاء

نظرات عينيها أسكرت فؤادي
وصوت ضحكها علا السماء

ليلة مثلجة وبرد الشتاء قارص
ولكن بين أحضانها لقيتُ دفاءً

قالت لي بصوت رقيق يهمسُ
رافقني دوماً صرت لي ضياء

تبسمتُ وتبسمَ فؤادي تبسماً
وكان ليالٍ زالت حملت شقاء

ومكثنا ليلاً طويلاً بالحب ننعُم
وأخذها النوم ونامت نومُ البراء

ومضت أيام وليالٍ وكلانا رفاق
حتى جاء يوم ظننتُ أنه الفناء

فارقتُ فؤادي وأيامي وغادرت
وبقيتُ وحيدًا تائهاً أودُ اللقاء

تلكَ رُوحِي قد تمزقتُ بفراقها
وانعدمَ تلُهفي ولا أرغب بالبقاء

مُرُّ مذاقِ الأيامِ بدونها مرُّ
ذُبُلِ الفؤادِ وليته يُروى بالماء

أين الوعود والذكريات بيننا
أين كلانا من العهد على البقاء

عودي فالقلب لكِ اشتاق وبكى
غيابكِ قاتلٌ وسيعلمني الجفاء

لم أنساكِ تارة ونظراتِ عينيكِ
مازلتُ أذكرُ لقاءنا بليالِ الشتاء

طال الانتظارُ لعودتكِ ولم أملُ
فمتى الرجوعُ ومتى يحيئُ اللقاء

ذاكَ هو داءِ فؤادي المُميتُ
وبين يديكِ أنتِ يوجد الشفاء

داء لازم الفؤاد ورافقه بعدك
ذاك الفراقُ داء لا أجدُ له دواءً

الفراقُ داء مريِر على كل عاشقٍ
وما من عاشقٍ إلا وذاق هذا الداء

ك / _ " مازن سليمان "